V. 23, No. 11-2
ISSN: XXXX-XXXX

# برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال لاكتشاف الأطفال الموهوبين

إعداد: ريم علي ظافر آل دهمان الشهري

## مستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى وضع برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال لاكتشاف الأطفال الموهوبين، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة البحث، وذلك باستخدام التصميم التجريبي لمجموعة واحدة (المجموعة التجريبية) وباتباع القياسين القبلي والبعدي. يمثل مجتمع الدراسة جميع معلمات رياض الأطفال الحكومية في الإدارة التعليمية بمحافظة النماص بالمملكة العربية السعودية، تم حصر روضات الأطفال والبالغ عددهم ١٦ روضة، تم اختيار العينة بالطريقة العمدية. تم تطبيق البرنامج التدريبي في شهرين على عينة، تم إجراء المقارنات الإحصائية لنتائج كل من التطبيق القبلي والبعدي لأفراد العينة، في ضوء أهداف الدراسة وفرضها، وفي حدود طبيعة المنهج والعينة والمعالجات الإحصائية المستخدمة، ومن خلال نتائج البحث ومناقشتها، توصلت الباحثة إلى مجموعة من الاستخلاصات التالية:

البرنامج التدريبي المستخدم في البحث أدى إلى تحسن ملحوظ في تنمية مهارات المعلمات لاكتشاف الأطفال الموهوبين. البرنامج التدريبي المستخدم في البحث له تأثير إيجابي دال على إعداد المعلمة للبيئة المحفزة على اكتشاف الموهبة. معدل تقدم مستوى المعلمات (عينة البحث) في القياسات البعدية لكل من المحاور الخمسة أداء ومهام المعلمة مع الطفل، استخدام الاستراتيجيات وطرق التدريس، التواصل مع الاسرة، التنبؤ بالموهبة والكشف عنها، وتقييم المعلمة للطفل عن القياسات القبلية يدل على فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في البحث.

V. 23, No. 11-2
ISSN: XXXX-XXXX

## مقدمة

أن التحفيز المبكر في النشأة الأولى للموهوب ، لا يقتصر علي الجوانب الثقافية البحتة ، ولا يعني بالضرورة التركيز علي الجوانب التعليمية والثقافية المباشرة كوجود الكتب ، أو أن يكون الآباء أو الأمهات من ذوي القدر المرتفع من التعليم ، لكن التحفيز في الحقيقة يمتد من وجهة نظرنا لأعمق من هذا ، ويأخذ أشكالاً متعددة منها : شكل التشجيع العام علي حرية التفكير وحرية الخبرة ، والتشجيع علي حب الاستطلاع ، والاحترام لأفكار الطفل مهما كانت تافهة ، وابداء التفهم لها ، والتقبل والمدح وتبني اتجاه بنائي ؛ فإن الإسراف في الانتقاد واللوم وإظهار السلبيات خاصة عند بداية ظهور الأفكار الجديدة ، يؤدي عادة إلي خوف الشخص ، فيبطيء تفكيره ، وتنخفض بالتالي الأفكار المبدعة لديه (الشاروني، ٢٠٠٣، صفحة ١٠٥).

فإن رعاية الطفل الموهوب ليست مهمة الأسرة فقط، ولكن يساعدها في هذا الدور الأساسي والفعال الروضة والمعلمة التي تعتبر بمثابة الأم البديلة لهذا الطفل، ولذلك فلابد من توفير الفرص المناسبة لحب الاستطلاع والابتكارية ونمو الموهبة لدي هؤلاء الأطفال الموهوبين، من خلال توفير العديد من اللعب والألعاب والأدوات المختلفة لكي يستكشفوا ويبتكروا وتنمو لديهم الموهبة (الشربيني و صادق، ٢٠٠٢، صفحة ٤٠).

لذا فعلى الروضة توفير المعلمة الكفء التي تلعب دوراً أساسياً وفعالاً في اكتشاف الموهبة وكيفية إثرائها ، واستخدام الاستراتيجيات المتطورة لطرق التدريس؛ لتحقيق أفضل النتائج حيث أنها تكون علي درجة عالية من الكفاءة، وتكون مؤهلة تأهيلاً عالياً، ومدربة تدريباً جيداً؛ حتي تستطيع التعامل مع هذه الفئة الخاصة من الأطفال ،وتعمل علي تنمية الموهبة والإبداع لديهم ، كما تتيح فرصة ممارسة الأنشطة العامة غير المقيدة ، والتي يحاول هؤلاء الأطفال من خلالها استكشاف ميولهم ، وفي هذه المرحلة تتم بلورة ميول الأطفال لما سيتولد عنها بعد ذلك من أثر دافعي في أدائه (الزهيري، ٢٠٠٣، صفحة ٢٥٥).

ويعتبر توجيه الأطفال الموهوبين نحو الحياة والتعلم بكفاءة مسئولية هامة وصعبة ملقاة على عاتق المعلمة، حيث يتطلب ذلك أنماطا من المعلمات

باستطاعتهم حفز المتعلمين لإثارة مواهبهم وإشباع اهتماماتهم التي تتطلع دائما وتتجه نحو الأعمال والجوانب غير العادية (منصور و التويجري، ٢٠٠٢، صفحة ٢٥٩).

لذا فإن الدراسة الحالية تسعى إلى وضع برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال لاكتشاف الأطفال الموهوبين.

مشكلة الدراسة:

يمكن صياغتها من خلال التساؤل التالي:

أهمية الدراسة:

- يقدم البحث برنامجاً تدريبياً لتنمية مهارات معلمة رياض الأطفال في اكتشاف الأطفال الموهوبين.
- تساعد المسئولين على الاهتمام بوضع برامج تنموية تناسب المواهب المختلفة المكتشفة.

مصطلحات الدراسة:

١- البرنامج التدريبي:

هو مجموعة من الانشطة، والممارسات العملية المنظمة، التي تقوم بها الباحثة امام معلمات رياض الاطفال، حيث ينظم له البيئة التدريبية المناسبة، لتدريبهن على مجموعة من المهارات، والأدوار والمهام بهدف الكشف المبكر عن الأطفال الموهوبين.

٢- معلمة رياض الأطفال:

هي المعلمة التي تمارس العمل في إحدى الروضات مع أطفال ما قبل المدرسة من (٣: ٦) سنوات، ولديها خبرة أكثر من (٣) سنوات.

حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: يقتصر البحث الحالي على (٧) معلمات رياض أطفال للقياسين القبلي والبعدي.

V. 23, No. 11-2
ISSN: XXXX-XXXX

الحدود المكانية: يقتصر البحث الحالي على روضات الأطفال الموضحة بالجدول التالي التابعة لإشراف إدارة التربية والتعليم بمحافظة النماص. وقد اختارت الباحثة العينة بالطريقة القصدية وبياناتهم كما يلي:

جدول (١) عينة الدراسة

| م | اسم الروضة | الموقع | عدد الأطفال | عدد المعلمات | الهدف |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الروضة الأولى بتنومة | السبت | ١٠٥ | ١١ | تطبيق البرنامج |
| ٢ | الروضة الثانية بتنومة | دهناء | ٨٥ | ٦ | التحقق من صدق وثبات الأدوات والتجربة الاستطلاعية للبرنامج |
| ٣ | الروضة الثالثة بتنومة | مليح | ٦٤ | ٥ | |
| ٤ | الروضة الخامسة بالنماص | الظهارة | ٤٣ | ٤ | |
| ٥ | الروضة الثانية بالنماص | بني مشهور | ٦٠ | ٤ | |

- الحدود الزمنية: تم تطبيق التجربة البحثية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (١٤٣٣/١٤٣٤)، ويقتصر تطبيق البرنامج التدريبي على شهرين، بمعدل يومين في الأسبوع، ويستغرق التدريب في اليوم الواحد (ساعة ونصف الساعة) لمعلمات رياض الاطفال.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي Experimental method لمناسبته لطبيعة البحث، وذلك باستخدام التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة (المجموعة التجريبية)، وهي التي تخضع لتأثير البرنامج التدريبي المقترح وهو المتغير التجريبي (المستقل) ومعرفة أثره على تنمية مهارات المعلمة في اكتشاف الأطفال الموهوبين (كمتغير تابع)، وقامت باستخدام القياسين القبلي والبعدي على عينة البحث.

وقد بلغ عدد المعلمات (١١) معلمة في الروضة الأولى بتنومة (السبت)، وقد تم إستبعاد (٣) معلمة لعدم الالتزام في الحضور، ومعلمة واحدة لقيامها بإجازة، وبذلك أصبح عدد عينة البحث (٧) معلمات تمثل المجموعة التجريبية التي تتعرض للبرنامج التدريبي المقترح.

مفهوم الأطفال الموهوبون:

الطفل الموهوب ثروة وكنز لأمته وعاملا من عوامل نهضة مجتمعه في مجالات الحياة العلمية والمهنية والفنية، وإن الأمم لو أدركت أن قدرتها تعلو بموهوبيها ومبدعيها، وأنها تتقدم على غيرها من الدول بعقول علمائها ومفكريها ومخترعيها، لحرصت على هذا الكنز باكتشافه وتنميته.

فالمجتمع في حاجة دائمة إلى رعاية أصحاب القدرات الخاصة، فإذا لم نقم برعاية تلك المواهب الفذة خير رعاية ونهيئ الجو المناسب لظهورها وتبلورها، فإن الخسارة سوف تقع إذن على كاهل المجتمع نفسه، وبالتالي تضيع فرص ارتقاء الأمة في الأجيال القادمة؛ لان تربية الموهوبين ليست لأجل الموهوبين أنفسهم فحسب، بل من أجل الأجيال المقبلة في نفس الوقت (أحمد، ٢٠٠١، صفحة ٢٩١).

هناك العديد من الدراسات التي تناولت تحديد معنى واضح لمصطلح الموهبة، إلا أنه لقي العديد من الاختلافات، لأن مفهوم الموهبة ليس من المفاهيم الواضحة سهلة التحديد، ويؤكد ذلك "روبنسون" Robinson حيث يقول " إن أثر التعرف على الموهوبين غير واضح حتى الآن، وسوف يظل تحديدهم والتعرف عليهم مجالا شيقا ومثار جدل في مجالات البحث".

وعرف عبد المطلب القريطي الموهبة أنها تشمل تلك الاستعدادات الفطرية التي تؤهل الفرد للتفوق في جميع المجالات المقبولة اجتماعيا سواء كانت أكاديمية أم غير أكاديمية، بعد أن كان المفهوم قاصرا على المجالات غير الأكاديمية دون غيرها (القريطي، ٢٠٠٥، صفحة ٥٢). (عبد المطلب القريطي ٢٠٠٥، ٣٩، ص ٥٢).

- خصائص الأطفال الموهوبين:

إن كل طفل يعد مخلوقا فريدا في نوعه لما يتحلى به من خصائص وقدرات، فهو يختلف في المهارات اللغوية والقدرات العقلية والميول والرغبات والعادات والخلفيات العلمية والثقافية، وأي تعميم لأي قدرة أو خاصية يعتبر مستحيلا، لذلك من الضروري أن يلم المعلم وولي الأمر والمختص بالخصائص التي يتحلى بها الموهوبون لأن ذلك يعطيهم الفرصة الكافية لملاحظة الموهوب بأسلوب أكثر موضوعية بدلا من اعتمادهم على أسلوب التخمين، فهذه الخصائص بمثابة إرشادات عامة للمعلمة وولي الأمر والمختص يستخدمها في ملاحظة الطفل لتعبر عن موهبته (الطنطاوي، ٢٠٠٨، صفحة ٢٧).

فالأطفال بحاجة إلى فرصة ينمو فيها إحساسهم بالذات، وإحساسهم بالأمن الذي ينبثق من القبول من الجماعة، ويشعر كل منهم بما لدى المدرسة من اهتمام به واستعداد لتقبله، وتلبية احتياجاته واهتماماته بما يسهم في الوقت نفسه في اكتشاف مواهب الأطفال وإبداعاتهم (عدس، ٢٠٠١، صفحة ٢٦٩).

وتعود أهمية التعرف على الخصائص السلوكية للأطفال الموهوبين لسببين رئيسيين هما:

١- اتفاق الباحثين والمربين في مجال تعليم الأطفال الموهوبين على ضرورة استخدام قوائم الخصائص السلوكية، كأحد المحكات في عملية التعرف أو الكشف عن هؤلاء الأطفال واختيارهم للبرامج الخاصة.

٢- وجود علاقة قوية بين الخصائص السلوكية والحاجات المترتبة عليها وبين نوع البرامج التربوية والإرشادية الملائمة، ذلك أن الوضع الأمثل لخدمة الموهوب هو ذلك الذي يوفر مطابقة بين عناصر القوة والضعف لديه وبين مكونات البرنامج التربوي المقدم له، أو الذي يأخذ بالاعتبار حاجات هذا الموهوب في المجالات المختلفة (جروان، ٢٠٠٢، صفحة ٨٢).

التنبؤ بالموهبة والكشف عنها:

من الضروري الكشف عن الموهوبين بشكل مبكر للتعرف على ما يمتلكونه من قدرات، مما يتيح للمعنيين مواجهة احتياجاتهم، ومطالبهم، والاستفادة من

إمكاناتهم واستعداداتهم وقدراتهم بشكل أفضل، أما التأخر في كشف هذه الطاقات فإنه يؤدي إلى خسارة كبيرة محققة، ويعرقل النمو الطبيعي لإمكانات الموهوب.

وهناك مبررات تدعونا للكشف عن الموهوبين والتي منها: أن الكشف عن الأطفال الموهوبين يعتبر ضرورة تنموية وذلك لاستغلال الثروات المعدنية والزراعية والحيوية، وأيضا ركيزة أساسية لتعمير وإصلاح وتجديد الأوطان، وأيضا كفاءة الإنجاز كما وكيفا إلى جانب توفير الأمن الاجتماعي للأمة (معاجيني، ٢٠٠٨).

وهناك مؤشرات للموهبة للأطفال من (٤-٦) سنوات منها:

- اللعب الإنشائي التقاربي مثال: إعادة تجميع أجزاء لشكل أو صورة معينة، والتباعدي مثال: إنتاج شكل ما باستخدام مواد معينة كالقطن والعجائن والورق أو الصلصال أو الرمل.
- رسوم الطفل والتنوع والخيال فيما يتضمنه من خطوط وأشكال وألوان.
- بناء المكعبات وأنشطة الفك والتركيب.
- اللعب الحر أو التلقائي والأداء الحركي للطفل.
- أداء الطفل التخيلي من خلال لعب الأدوار، واستحداث شخصيات خيالية.
- التعبيرات اللغوية للطفل.
- الصورة المعدلة من مقياس "وكسلر" لذكاء لأطفال ما قبل المدرسة.
- الاختبارات التحصيلية المقننة: ومن أمثلة الاختبارات التحصيلية الفردية المقننة التي يمكن أن تمدنا ببعض المعلومات عن القراءة والعمليات الحسابية لطفل ما قبل المدرسة الذي لديه مهارات تناظر ما يوجد لدى الطفل من المدرسة الابتدائية (القريطي، ٢٠٠٥، صفحة ٨٤).

إن الموهبة تظهر وبشكل واضح على الأطفال الموهوبين في مرحلة مبكرة من حياتهم وعلى المعلمة أن تلاحظهم جيدا، فقد تجد المعلمة أن بعضاً من الأطفال يبدءون في استخدام جمل كاملة في حديثهم، وذلك في الوقت الذي لا يزال فيه الأطفال الآخرين في نفس عمرهم الزمني لا يعرفون سوى القليل من الكلمات، أو تجد بعضهم يلاحظون تفاصيل بيئة معينة أو يسألون أسئلة تكشف بشكل واضح

عن عمق واضح في فهمهم لمختلف الأمور، أو تجدهم المعلمة يقومون ببناء ألغاز أو ألعاب مركبة، وغيرها من الملاحظات التي قد تجدها المعلمة عند الأطفال الموهوبين (سيلفياريم، ٢٠٠٣، صفحة ٣٣).

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة البحث، وذلك باستخدام التصميم التجريبي لمجموعة واحدة (المجموعة التجريبية)، وباتباع القياسين القبلي والبعدي.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية جميع معلمات رياض الاطفال الحكومية في الإدارة التعليمية بمحافظة النماص بالمملكة العربية السعودية وتم عمل حصر للروضات في العام الدراسي (١٤٣٣/١٤٣٤هـ) والبالغ عددهم (١٦) روضة اطفال، وقد روعي عند اختيار العينة بالطريقة العمدية ان تحقق المواصفات الاساسية التالية:

- ان تكون المعلمة متخصصة (حاصلة على مؤهل عالي في مجال رياض الاطفال)
- الا تقل سنوات الخبرة عن ثلاث سنوات.
- الالتزام في الدوام.
- الموافقة على المشاركة والتعاون في البحث.

وقد بلغ عدد المعلمات (١١) معلمة في الروضة الأولى بتنومة (السبت)، وقد تم إستبعاد (٢) معلمة لعدم الالتزام في الحضور، ومعلمة واحدة لقيامها بإجازة، وبذلك أصبح عدد عينة البحث (٨) معلمات تمثل المجموعة التجريبية التي تتعرض للبرنامج التدريبي المقترح.

زمن البرنامج التدريبي:

يتضمن هذا البرنامج التدريبي لقاء يستغرق شهرين بواقع يومين كل أسبوع مدة اللقاء الواحد (ساعة ونصف الساعة) تنقسم إلى جزء نظري وآخر عملي يتيح

للمعلمة المتدربة تنفيذ ما تلقته من تدريبات، إجمالي عدد الساعات التدريبية بالبرنامج (٧٢) ساعة.

مقر تنفيذ البرنامج التدريبي:

تقتصر الدراسة الحالية على " الروضة الأولى بتنومة (السبت)" التابعة لإشراف إدارة التربية والتعليم بمحافظة النماص، حيث يتم تدريب مجموعة المعلمات الموجودة بها.

إعداد البرنامج التدريبي:

قامت الباحثة بإعداد البرنامج التدريبي بحيث يشمل (١٦) لقاء، ويسهم في تنمية مهارات معلمة رياض الأطفال لاكتشاف الموهوبين في رياض الأطفال، ثم قامت الباحثة بعرض لقاءات البرنامج التدريبي على الأساتذة المحكمين وتم الاستفادة من آرائهم حول النقاط التالية:

- ملاءمة اللقاءات التدريبية لتحقيق الأهداف.
- ملاءمة اللقاءات لمتطلبات واحتياجات معلمات رياض الأطفال.
- ملاءمة اللقاءات في تنمية مهارات معلمة رياض الأطفال لاكتشاف الأطفال الموهوبين.
- مناسبة الأدوات المستخدمة لتحقيق أهداف البرنامج التدريبي.
- ملاءمة أساليب التقويم المعدة لكل لقاء.

واحتوت الصورة النهائية للبرنامج على (١٦) لقاء تدريبي ولم يتم حذف أي لقاء من لقاءات البرنامج التدريبي.

وقد قامت الباحثة بتنظيم لقاءات البرنامج التدريبي بصورة متدرجة من السهل إلى الصعب، بحيث يحتوي كل لقاء تدريبي على جزء نظري، وجزء عملي مما يؤدي إلى تنمية مهارات معلمة رياض الأطفال لاكتشاف الموهبة عند الأطفال، ويتم ذلك من خلال الأدوات والوسائل وتنوع طرق العرض التي راعت فيها الباحثة أن تكون جذابة وتتلاءم مع معلمات رياض الأطفال.

وسائل تقويم البرنامج التدريبي:

يعد التقويم أحد مكونات البرنامج الرئيسية، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأهداف، ويقصد به أنه هو العملية التى يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل فى تحقيق الأهداف التى يتضمنها البرنامج، وكذلك نقاط القوة والضعف، ويتصف التقويم الجيد بمجموعة من المعايير الهامة وهي:

١- أن يشتمل التقويم على كل أنواع ومستويات الأهداف التعليمية، وكل عناصر العملية التعليمية.

٢- أن تتم عملية التقويم بشكل مستمر لمعرفة مدى تحقيق البرنامج التربوي للأهداف الموضوعة.

٣- أن يكون التقويم متكاملاً فيما بين الوسائل المستخدمة فيه.

٤- أن يتم بطريقة تعاونية، ويشارك فيه كل من يؤثر ويتأثر بالعملية التربوية.

٥- أن ينسق التقويم ويرتبط بالأهداف المحددة.

٦- أن يكون وظيفيا يستفاد منه فى العملية التعليمية.

٧- أن يراعي التقويم الاقتصاد فى الوقت والجهد (طلبه، ٢٠٠٦، صفحة ١٤٩).

اعتمدت الباحثة فى تقويم أثر البرنامج التدريبي على:

- التقويم التكويني " المرحلي" وفيه تقوم الباحثة بتقويم كل لقاء تدريبي من البرنامج لمعرفة مدى تحقق الأهداف وتحديد كل من نقاط القوة ونقاط الضعف عند المعلمات.
- التقويم التجميعي: يتم هذا بعد الانتهاء من محاور البرنامج التدريبي، (وذلك لمعرفة مدى تحقق الأهداف) أهداف البرنامج التدريبي.

ومن أشكال التقويم التى استخدمتها الباحثة فى تقويم أثر البرنامج التدريبي ما يأتي:

١- استخدام الأسئلة الشفهية.

٢- اختبارات موضوعية (أثناء اللقاء التدريبي، أسبوعية).

٣- مدى إيجابية المتدربات.

٤- إستمارة التقييم التى تطبق قبل البرنامج التدريبي وبعد تنفيذه.

٥- إنجازات المعلمة الفعلية مع الأطفال داخل قاعات النشاط.

٦- الملف الخاص بكل معلمة، والملف الخاص بأنشطة الطفل والتى تم إعدادهما من أول يوم فى التدريب.

إجراءات البحث:

١- تم تطبيق البرنامج التدريبي في (شهرين) بواقع (يومين أسبوعيا)، على عينة البحث، وكل لقاء زمنه (ساعة ونصف الساعة)، وقد وصل عدد أيام تطبيق البرنامج إلى ١٦ يوما.

٢- تم إجراء المقارنات الإحصائية لنتائج كل من التطبيق القبلي والبعدي لأفراد عينة البحث، لمعرفة أثر البرنامج التدريبي.

الأسلوب الإحصائي المستخدم:

استخدمت الباحثة في معالجة البيانات المعاملات الإحصائية التالية:

- معادلة سبيرمان.
- طريقة فاريمكس Varimax.
- اختبار ولكوكسن Wilcoxon.

V. 23, No. 11-2
ISSN: XXXX-XXXX

## عرض النتائج وتفسيرها:

### فرض الدراسة:

ينص فرض الدراسة على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال (عينة البحث) على بطاقة الملاحظة بين التطبيق القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح التطبيق البعدي.

للتحقق من صحة الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن (Wilcoxon) لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات معلمات رياض الأطفال وخارجها في القياسين القبلي والبعدي على إستمارة التقييم كما يتضح في جدول (٤).

جدول (٤) الفروق بين متوسطات رتب درجات معلمات رياض الأطفال داخل غرفة النشاط وخارجها فى القياسين القبلى والبعدى بإستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon (ن = ٣٠)

| المتغيرات | المجموعات | العدد | متوس ط الرتب | مجموع الرتب | Z | الدلالة | اتجاه الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المحور الأول: أداء ومهام امعلمة رياض الاطفال | الرتب السالبة<br>الرتب الموجبة<br>الرتب المتساوية<br>اجمالى | -<br>٥<br>-<br>٥ | -<br>١٥,٤٤ | -<br>١٠٨ | ٤,٥٩١ | ٠,٠١ | في اتجاه القياس البعدي |
| المحورالثاني: استخدام الاستراتيجيات وطرق التدريس | الرتب السالبة<br>الرتب الموجبة<br>الرتب المتساوية<br>إجمالى | -<br>٥<br>-<br>٥ | -<br>١٥,٤٥ | -<br>١٠٨,٣ | ٤,٥٣٥ | ٠,٠١ | في اتجاه القياس البعدي |
| المحور الثالث: التواصل مع الاسرة | الرتب السالبة<br>الرتب الموجبة<br>الرتب المتساوية<br>إجمالى | -<br>٥<br>-<br>٥ | -<br>١٥,٥٤ | -<br>١٠٨,٥ | ٤,٥١٤ | ٠,٠١ | في اتجاه القياس البعدي |
| | | | | | | | |
| المحور الرابع: التنبؤ بالموهبة والكشف عنها | الرتب السالبة<br>الرتب الموجبة<br>الرتب المتساوية | -<br>٥<br>-<br>٥ | -<br>١٥,٣٥ | -<br>١٠٧,٦ | ٤,٥٠٥ | ٠,٠١ | في اتجاه القياس البعدي |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | إجمالى | | | | | | |
| المحور الخامس تقييم المعلمة للطفل | الرتب السالبة<br>الرتب الموجبة<br>الرتب المتساوية<br>إجمالى | -<br>٧<br>-<br>٧ | -<br>١٥,٥٤ | -<br>١٠٨,٨ | ٥,٢٠٣ | ٠,٠١ | في اتجاه القياس البعدي |

Z = ٢,٥٨ عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠١. بين متوسطات رتب درجات معلمات رياض الأطفال داخل غرفة النشاط وخارجها فى القياسين القبلي والبعدي على بطاقة الملاحظة فى اتجاه القياس البعدي.

حيث أشارت النتائج إلى: -

وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ على جميع أبعاد بطاقة الملاحظة (المحاور الخمسة الاساسية) في اتجاه القياس البعدى.

خلاصة النتائج:

تفسير نتيجة فرض الدراسة:

ويمكن تفسير تفوق القياس البعدي لمعلمات رياض الأطفال (عينة البحث) على بطاقة الملاحظة يرجع إلى:

- أن أنشطة البرنامج التدريبي الخاصة بكل محور قد أعدت بالشكل الذي أسهم في تنمية مهارات معلمات رياض الأطفال للكشف عن الموهوبين، وهذا ما أثبتته الدراسة الحالية، وهذا ما يتفق مع نتيجة دراسة سعيد عبد المعز موسى (٢٠١٠) التي أشارت إلى أهمية تدريب معلمات رياض الأطفال وفق أهداف محددة.
- وترجع أيضا فاعلية البرنامج التدريبي إلى استناد الباحثة إلى نموذج جانيه "Gangue" الفارق للمواهب، حيث فرق بين الموهبة كقدرة فطرية وكأداء يمكن ملاحظته عند الأطفال.

- استخدام الباحثة لوسائل تعليمية وأدوات متنوعة، ساعدت على جذب انتباه المعلمات للمادة العلمية، مما أدى إلى ترسيخ وتعميق ما تعلمنه، وترتب على ذلك بقاء أثر التعلم.
- إثراء الباحثة للبرنامج التدريبي، وذلك باستخدام عدد كبير من الإستراتيجيات التعليمية الحديثة التي استخدمتها مع المعلمات ودربتهن عليها مثل: العصف الذهني، التعلم الذاتي، التعلم التعاوني، التعلم بالاكتشاف، لعب الأدوار، وهذا ما يتفق مع دراسة وينج-ون (Wang-wen 2012) التي أشارت إلى أهمية معرفة المعلمات بالإستراتيجيات المختلفة ودور ذلك في رعاية الموهوبين.
- تفاعل المعلمات والإدارة بشكل واضح، حيث كانت المعلمات يلتزمن بالحضور وبالتقويمات اليومية وغير ذلك من اهتمام كثير من المعلمات بالبحث على شبكة الإنترنت في موضوع التدريب، مما زاد من تفاعل المعلمات، أما بالنسبة للإدارة فكانت توفر كل المقومات التي ساعدت على نجاح البرنامج كما شاركن بعض الادارات في حضور التدريب، مما زاد من اهتمام المعلمات بالبرنامج.
- ومما زاد من فاعلية البرنامج التدريبي المناقشات التي كانت تدور بين الباحثة والمتدربات في كل لقاءات البرنامج مما أعطى عمقا في التعرف على كيفية اكتشاف الأطفال الموهوبين.
- كما كان لورش العمل أثر واضح في تفعيل البرنامج، وذلك أثناء إعداد البيئة المحفزة على اكتشاف الموهبة (قاعة النشاط)، وإعداد مراكز التعلم المتدرجة من الأسهل إلى الأصعب، والتدريبات الفعلية لاستخدام إستراتيجيات التعلم مع الأطفال في قاعة النشاط، وهذا يتفق مع دراسة بيفرلي سيلام تايلور (٢٠٠٩) حيث أشار إلى أهمية الجانب التطبيقي وورش العمل عند عمل برامج تدريبية للمعلمات.
- وترجح الباحثة أنه من الأسباب الرئيسية لفاعلية البرنامج التدريبي ونجاحه هو إقامة علاقة ود قوية بين الباحثة والمعلمات المتدربات مما أدى إلى متعة التعلم من خلال البرنامج التدريبي وتحمل مشاقة.

- ومما زاد من فاعلية البرنامج التدريبي الإعداد الجيد للمادة العلمية المقدمة للمعلمات، وعلاقة ذلك بزيادة معرفتهن والمعلومات الخاصة بالموهبة مثل: (ماهية الموهبة، خصائص الموهوبين، طرق الكشف عنهم، أنواع الموهبة)، وهذا يتفق مع ما أشار إليه دراسة (محمد كمال يوسف ٢٠١١) الذي أكد على أهمية إعداد المادة التدريبية المقدمة للمعلمات، ودراسة (نهلة سيد حسن ٢٠١٢) التي أشارت إلى أهمية إعداد وتقديم المادة العلمية المقدمة في البرامج التدريبية للمعلمات.
- تنوع الاستراتيجيات المستخدمة في التدريب والتي قامت الباحثة بتدريب المعلمات على استخدامها، وذلك بتطبيق استخدام الاستراتيجية بالفعل مع المعلمات، وإعداد أنشطة مقدمة للطفل بإستخدام نفس الاستراتيجية، ثم تطبيق المعلمات المتدربات هذه الاستراتيجية بالفعل مع الأطفال في قاعات التدريب.
- ومما زاد أيضا من فاعلية البرنامج التدريبي تنافس المعلمات داخل مجموعات العمل، فلاحظت الباحثة وجود تنافس بين المجموعات مما أدى إلى محاولة سرعة وإتقان المعلمات وهذا يتفق مع دراسة عادل عبالله محمد (٢٠٠٤) الذي أكد على أهمية اختيار وإعداد البيئة التدريبية للمعلمات المتدربات.
- ويرجع فاعلية البرنامج التدريبي إلى متابعة الباحثة للتقويمات اليومية وإرفاق ذلك بالملف الخاص بكل معلمة، وهذا ما يتفق مع دراسة هدى محمد الناشف (٢٠١١) حيث أشارت هذه الدراسة إلى أهمية تقويم البرامج التدريبية المقدمة للمعلمات المتدربات ودور ذلك في تنمية قدراتهن أثناء التدريب.
- اهتمام المعلمات المتدربات باكتشاف الموهبة عند الأطفال، وشغفهن في معرفة المزيد عن ذلك الموضوع، مما أكد للباحثة أن موضوع التدريب نابع من احتياجاتهن التدريبية، وهذا ما أكدت عليه دراسة (ولاء حنفي ٢٠١٠)، (سعيد عبد المعز، ٢٠١١)، دراسة (محمد حسين الأشقر ٢٠١٠)، حول أهمية وفاعلية تدريب المعلمات وفق احتياجاتهن التدريبية.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى تحقق صحة فرض الدراسة في وجود فروق ذات دلالة احصائيا بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال (عينة البحث) على إستمارة التقييم بين التطبيق القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج التدريبي لصالح التطبيق البعدي.

الاستخلاصات

في ضوء أهداف الدراسة وفرضها، وفي حدود طبيعة المنهج والعينة والمعالجات الإحصائية المستخدمة، ومن خلال نتائج البحث ومناقشتها، توصلت الباحثة إلى مجموعة من الاستخلاصات التالية:

١- البرنامج التدريبي المستخدم في البحث أدى إلى تحسن ملحوظ في تنمية مهارات المعلمات لاكتشاف الأطفال الموهوبين.

٢- البرنامج التدريبي المستخدم في البحث له تأثير إيجابي دال على إعداد المعلمة للبيئة المحفزة على اكتشاف الموهبة.

٣- معدل تقدم مستوى المعلمات (عينة البحث) في القياسات البعدية لكل من المحاور الخمسة أداء ومهام المعلمة مع الطفل، استخدام الاستراتيجيات وطرق التدريس، التواصل مع الاسرة، التنبؤ بالموهبة والكشف عنها، وتقييم المعلمة للطفل عن القياسات القبلية يدل على فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في البحث.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية والتي أوضحت فاعلية البرنامج التدريبي لمعلمات رياض الأطفال على اكتشاف الأطفال الموهوبين، وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تقترح الباحثة إجراء بحوث أخرى مثل:

١- برنامج تدريبي مقترح لمعلمات رياض الأطفال في تنمية الأطفال الموهوبين.

٢- فاعلية مراكز التعلم في اكتشاف وتنمية الطفل الموهوب.

٣- فاعلية برنامج تدريبي مقترح لمعلمات رياض الأطفال للكشف عن صعوبات التعلم عند الأطفال.

٤- فاعلية برنامج كمبيوتري للكشف عن الموهوبين في رياض الأطفال.

٥- فاعلية برنامج إرشادي للوالدين للكشف عن الموهوبين في رياض الأطفال.

٦-تصور مقترح لشعبة الموهوبين بكلية رياض الاطفال.

## المراجع

ابتهاج محمود طلبه. (٢٠٠٦). *منهج الأنشطة لأطفال الروضة*. القاهرة: حورس للطباعة والنشر.

إبراهيم عباس الزهيري. (٢٠٠٣). *تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم إطار فلسفي وخبرات عالمية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

أسامة حسن محمد معاجيني. (٢٠٠٨). التجارب الرائدة عربيا ودوليا في تربية الموهوبين ورعايتهم. *المؤتمر السادس لوزراء التربية والتعليم بعنوان: تربية الموهوبين خيار المنافسة الأفضل* (الصفحات ١-٢). http:www.alesco.org.tn.

رمضان عبد الحميد الطنطاوي. (٢٠٠٨). *الموهبون أساليب رعايتهم وتدريسهم*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

زكريا الشربيني، و يسرية صادق. (٢٠٠٢). *أطفالنا عند القمة: الموهبة - التفوق العقلي - الإبداع*. القاهرة: دار الفكر العربي.

سهير كامل أحمد. (٢٠٠١). *سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة*. الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.

سيلفياريم. (٢٠٠٣). *رعاية الموهوبين إرشادات للآباء والمعلمين*. القاهرة: دار الرشاد.

عبد الرحيم عدس. (٢٠٠١). تطوير نموذج العوامل المؤثرة في تحديد الفرد لاحتياجاته التدريبية: دراسة ميدانية مطبقة على المنظمة الكويتية. *المجلة العربية للعلوم الإدارية*.

عبد المجيد سيد احمد منصور، و محمد عبد المحسن التويجري. (٢٠٠٢). *الموهوبون آفاق الرعاية والتأهيل بين الواقعيين، العربي والعالمي*. الرياض: مكتبة العبيكان.

عبد المطلب أمين القريطي. (٢٠٠٥). *الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم*. بيروت: دار الفكر العربي.

فتحي عبد الرحمن جروان. (٢٠٠٢). *أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

يعقوب الشاروني. (٢٠٠٣). *تطوير التعليم الثانوي وفق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان*. مسقط: كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، رسالة دكتوراه.